

بلاغة الإقناع في مقالات غازي القصيبي الاستفهام أنموذجاً

المدرس

شيماء عثمان محمد

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

مستخلص

الإقناع مطلب من متطلبات الخطاب المشتمل على آراء وأفكار يطرحها المخاطب ويريد بها استمالة المخاطب وتسليمه لما يطرحه عليه في خطابه. ويسمى الخطاب الهادف إلى الإقناع بـ(الخطاب الإقناعي) ويبنى على وفق مبادئ أساسية ويتضمن أساليب لغوية وبلاغية معينة وترتب فقراته على نحوٍ متدرج من شأنه أن يحقق الإقناع. يعد أرسطو أول من تحدث عن الإقناع ووضع المبادئ التي في ضوئها يتحقق وحدد آلياته، لذا اعتمدنا في بحثنا هذا على ما ذكره في كتابه (الخطابة) ترجمة عبدالرحمن بدوي. لاسيما تلك الآليات التي ذكرها عن الأسلوب. في هذا البحث: ندرس أسلوب الاستفهام بوصفه آلية لغوية فاعلة في تحقيق الإقناع، ولنتعرف على طرائق توظيفه في مقالات الأديب العربي (غازي القصيبي) وكيف أدى وظيفته الإقناعية.

The Rhetoric of Persuasion in Gazi al-Qusaipy's Essays: Interrogation as Example

Lecturer

**Shaimaa Othman Muhamad
College of Education for Girls**

Abstract

Persuasion is a prerequisite of literary discourse, which includes points of view and thoughts that work to persuade and influence the addressee. Aristotle was the first to talk about persuasion and put principles to be achieved. So in our research we built on his model in his Rhetoric, translated by Abdal Rahman Badawy.

In this research, we study the style of the question to achieve effective linguistic persuasion , and recognize the way in which the articles represent by the Saudi writer (Gazi al qusaipy) and how he achieves his persuasive ends.

أولاً/ مدخل

١: **الإقناع** / الإقناع في اللغة: الإقناع لغة: مصدر الفعل (أقنع) نقول: أقنعه يقنعه إقناعاً، والإقناع: الرفع، والإقناع في الصلاة من تمامها^(١) وذكر ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (الإقناع) مصدر للفعل (قَنَعَ) وهو بذلك يكون بمعنى الإقبال بالوجه على الشيء ... والإقناع مدُّ البعير رأسه إلى الماء للشرب^(٢).

وفي الاصطلاح يعرف بأنه " تأثير سليم مقبول على القناعات لتغييرها كلياً أو جزئياً في ضوء عرض الحقائق بأدلة مقبولة وواضحة وسليمة، قابلة للتعديل إن استجدت وقائع وإثباتات جديدة بحسب طبيعة الموضوع أو الحدث أو حتى الفكرة"^(٣) فالإقناع مطلب من متطلبات كل خطاب يهدف إلى تغيير سلوك أو نقل أفكار أو إثبات موقفٍ أو رأي، وهو شرط من شروط التداول اللغوي^(٤) ومطلب كل خطاب سواء أكان حجاجياً أو غير حجاجي. وهو إحدى الحالات الأساسية للتواصل^(٥).

ويطلق على مجمل العملية التواصلية اللغوية الهادفة لإحداث هذا التأثير بالعملية الإقناعية أو الاتصال الإقناعي وتعرف بأنها " عملية فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير في الآخر وإخضاعه لفكرة أو رأي"^(٦) أحد الطرفين هنا هو (المخاطب) وهو الذي يمتلك زمام العملية الإقناعية " إذ تنطلق هذه العملية الإقناعية من مبدأ هو إرادة الخطيب قيام المخاطب بفعل أو ترك، وتكون العملية ناجحة ومنتهية إذا تحققت هذه الإرادة بالفعل، فهناك مبدأ ومنتهى، ولكي تتحقق إرادته، ينشئ الخطيب خطاباً ملائماً ومناسباً. يعتقد أن المخاطب إن تعرف عليه قبله واعتقده"^(٧).

وهذه العملية الفكرية تتكون من شقين، الأول المعرفة العقلية، والثاني القبول القلي ... أي إن الإقناع يتطلب معرفة الشيء بالعقل ومن ثم قبوله بالقلب^(٨) لذا تركز العملية الإقناعية على ثلاث استمالات رئيسية هي :-

١. الاستمالة العاطفية المستهدفة لوجدان المخاطب وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالانتفاع وتعتمد على الرموز والأساليب

اللغوية ودلالات الألفاظ والتفضيل بين الأمور والاستشهاد بالمصادر وعرض الرأي على إنه حقيقة، ومعاني التوكيد^(٩)

٢. الاستمالة العقلية وتعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد وتفنيده الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة وتستعمل الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وتقديم الأرقام والإحصاءات وبناء النتائج على مقدمات وتفنيده وجهة النظر الأخرى^(١٠).

٣. استمالة التخويف والتحذير التي تعمل على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي مثل إثارة الخوف من الحروب والكوارث البيئية والصحية^(١١).

فضلاً عن هذه الاستمالات يعتمد الإقناع اعتماداً أساسياً على أسلوب التدرج في الإقناع، فالتدرج " واحد من أبرز الأسس التي يقوم عليها الإقناع ويأتي في مقدمة الأساليب الفعالة لإقناع الانسان، ذلك لأن هذا الأسلوب يتناسب مع طاقته الاستيعابية وقدراته العقلية"^(١٢). كما ويوحى بمنطقية التعامل^(١٣).

مبادئ أرسطو في الإقناع:

قسم أرسطو مراحل إنتاج الخطاب الهادف إلى الإقناع على ثلاث مراحل رئيسية هي: مصادر الأدلة، والأسلوب، وترتيب أجزاء القول، هذه المراحل الثلاث هي مراحل إنشاء القول، وأضاف لها الإلقاء (الأخذ بالوجود) وقصد بها الطريقة التي يوصل الخطيب قوله إلى الجمهور^(١٤). وذكر أن مصادر الأدلة تنوزع على ثلاثة أطراف وهم أطراف العملية التواصلية الثلاثة (القائل والقول والمقول إليه). قال: " ثلاثة أمور تحتاج إلى اهتمام خاص فيما يتعلق بالقول: (١) الأول: هو مصادر الأدلة، (٢) والثاني: الأسلوب، (٣) والثالث: ترتيب أجزاء القول. ومن آليات الأسلوب الإقناعية، المساءلة أي (الاستفهام)^(١٥).

٢: المقالة / هي جنس أدبي عرفته الآداب الأوروبية في أواخر القرن السادس عشر الميلادي^(١٦).

يطلق اسم المقالة على " أي قطعة نثرية محددة في الطول والموضوع، وتكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة والرهق"^(١٧). وقد عُرِّفت المقالة تعاريف عديدة تدور كلها حول المضمون نفسه^(١٨). ومن تعريفاتها التي نرى فيها الدقة والشمول، التعريف الذي وضعه (سيد

قطب) في كتابه (النقد الأدبي أصوله ومناهجه) بأنها: "فكرة واعية، وموضوع معين يحتوي قضية يراد بحثها. قضية تجمع عناصرها وترتب بحيث تؤدي إلى نتيجة معينة، وغاية مرسومة من أول الأمر، ليس الانفعال الوجداني هو غايتها ولكنه الاقتناع الفكري"^(١٩). فتركيز سيد قطب على جانب الاقتناع الفكري عبر عن المقالة تعبيراً دقيقاً ذلك أن كاتب المقالة غالباً ما يعبر عن آرائه تجاه قضية ما أو يطرح أفكاراً جديدة، فكاتب المقالة يتأمل الحياة ويصور انعكاساتها في نفسه وأثر وقعها على وجدانه، فالمقالة ليست رأياً جامعاً مانعاً، وليست هي حكمة موجزة ومثلاً سائراً أو جامعة من جوامع الكلم، وليست تعبيراً عن خيال الكاتب كما في الشعر. لذا يحرص كاتبها من خلال أسلوبه وطريقة طرحه لأفكاره على إقناع القراء بها، فهي آراء خاصة "يفضي فيها الكاتب فتكون لسان حاله، ومعرض تطلعاته وتأملاته، وتتسع لتجسيد انطباعاته واهتمامات حسه الاجتماعي والإنساني في إطار جاد تارة أو متفكهاً تارة أخرى في الإثارة والتأثير إقناعاً وإمتاعاً"^(٢٠). والجامع بين كل هذه التعاريف (أن المقالة قطعة نثرية تدور حول موضوع واحد).

ووضع دارسو المقالة اشتراطات استلهموها من جنس المقالة وهي^(٢١):

٤. أن تكون قصيرة.

٥. تعبر عن شخصية الكاتب وتبرز ذاته، في أسلوبه وفي طريقة تناوله للموضوع، لا سيما في المقالة الذاتية.

٦- وحدة الموضوع.

٧- الوضوح في اللغة والبساطة في الأسلوب.

٨- أفكارها منسقة مسبقة غالباً بمقدمة ولا بد من أن تفضي إلى نتيجة.

فالمقالة عبارة عن تأملات كاتبها وانعكاسات الحياة عليه، قد تصدر عن قلق يحسه الأديب مما يحيط به من صور الحياة وأوضاع المجتمع^(٢٢).

٣: كاتب المقالات / اسمه: غازي عبد الرحمن القصيبي، ولد في الإحساء في المملكة العربية السعودية عام (١٩٤٠م) ، وتوفي في (٢٠١٠م). درس في مملكة البحرين الابتدائية والثانوية وكان لبيئتها أثر كبير في إظهار موهبته الأدبية. انتقل منها إلى القاهرة وحصل على الشهادة التوجيهية عام (١٩٥٧م)، ثم شهادة البكلوريوس في الحقوق (١٩٦١م) في جامعة القاهرة، وبعدها غادر

القاهرة وفي نفسه الشيء الكثير منها. إذ كانت حياته فيها غنية بالعلم واكتساب المعرفة والثقافة وتنمية موهبته الأدبية. غادر القاهرة إلى أمريكا/ لوس أنجلوس وفيها أكمل دراسة الماجستير في العلاقات الدولية عام (١٩٦٤م). وانتقل إلى إنجلترا لدراسة الدكتوراه في لندن عام (١٩٦٨م). وعاد بشهادته الدراسية إلى المملكة العربية السعودية ليبدأ حياته الإدارية فيها^(٢٣).

ثانياً/ الأثر الإقناعي للاستفهام في مقالات القصيبي

الاستفهام من التراكيب الإنشائية الفاعلة في تحقيق الإقناع، وهو أداة المطارحة الكفيلة بمسألة اعتقادات الأخر واستجواب قناعاته^(٢٤). فهو فعل تفكيري يدعم التواصل اللغوي^(٢٥). يَعدّه أرسطو حُجّة في الخطاب، وحدد له أربعة مواضع لتوظيفه، قال^(٢٦):

١- المسألة تصلح أن تستعمل على الأخص حين يكون الخصم قد فرغ من تقرير العكس، بحيث تجعل إضافة سؤال نتيجة غير منقولة.

٢- وكذلك ينبغي استعمال المسألة، إذا كانت إحدى القضيتين بينة، ومن الواضح أن الخصم سيقرب الأخرى لوسائلته.

٣- وحين يراد بيان أن الخصم إما أنه يناقض نفسه أو يسوق قولاً عجيباً.

٤- وكذلك حين لا يملك الخصم أن يفعل شيئاً آخر غير أن يجيب عن السؤال بحل سوفسطائي جزئياً ب(نعم) وجزئياً ب(لا) و(البعض هم كذلك والبعض الآخر ليسوا كذلك).

يبدو من كلام أرسطو أن الاستفهام يكون على نحو أكثر في خصائص الخطابة (المشاجرية)، ففي كل كلامه عنه ذكر الخصم والمناقضة، والمغالطة التي يعمد إليها السوفسطائيون في تخاطباتهم. فطبيعة الاستفهام تفيد في إثارة السجال الذي يدور بين أطراف المحاور. بما يحققه من تفاعل بين الذوات المعنية به، فهو "تجل لمشكل مطروح تجب معالجته. ومن ثم فهو يقضي تفاعلاً بين الذوات المعنية به"^(٢٧). لكن هذا لا يعني إن أسلوب الاستفهام متخصص بالخطابة المشاجرية القضائية إذ يمكن أن يرد في الخطابات المشاورية بقصد الإقناع.

ومع تطور الدراسات اللغوية والبلاغية ودراسة الواقع التداولي للتراكيب الاستفهامية، حُدد للاستفهام معانٍ مجازية ووظائف تداولية، جعلت منه، فعلاً حجاجياً بالقصد المضمّر فيه على

وفق ما يقتضيه السياق^(٢٨). ذلك لأنه غالباً ما يكون للتركيب الاستفهامي مضمون غير المضمون المجرد الذي نقله حرفياً، هذه المضامين قد تكون استنكاراً أو توبيخاً أو ووعداً أو إنذاراً...^(٢٩). مع احتفاظه بوظيفته الأساسية وهي طلب الفهم " فالاستفهام عند إفادته لمعانيه البلاغية يظل باقياً فيه على معنى التنبيه وإثارة ذهن المخاطب ولفته إلى موضع التعجب أو الإنكار أو التقرير، حتى يتأمل ويتدبر ويعلم أنه لا جواب لهذا الاستفهام إلا بالإذعان للمعنى الذي يلفته إليه"^(٣٠). لذا هو يمنح المتكلم القدرة على أن يعني أكثر مما يقول بالفعل. فالاستفهام عبارة عن فعل لغوي كلامي يصبح فعلاً تكليماً تواصلياً من خلال مضمونه. ثم يتحول إلى فعلٍ تكليبي من خلال ما يثيره مضمونه من أثر في المستمع^(٣١).

ومن هنا يمكن القول إنَّ للاستفهام توظيفين، فإما أن يوظف توظيفاً حجاجياً في الخطابات الحجاجية، وله بذلك طرائقه الخاصة حددها الدكتور عبداللطيف عادل في دراسته للإقناع في المناظرات ب(السؤال المحصور، وسؤال التبرير، السؤال المصحوب بأفعال الرأي) وله كذلك مقصدياته ومنها (الاستنكار، والتقرير، والتوريث، والسؤال الجوابي)^(٣٢). أو أن يوظف توظيفاً إقناعياً في الخطابات غير الحجاجية. وطريقته طريقة الاستفهام المباشرة الموظف لأغراض مجازية أو ما يعرف عند الأصوليين بالاستفهام الخبري أي المفرغ من قيمته الاستفهامية الإنشائية^(٣٣)، ومقصدياته تكون غالباً بين التقرير والإثبات أو الإنكار، فضلاً عن بعض المعاني المجازية الأخرى.

في مقالات غازي القصيبي يكاد يكون أسلوب الاستفهام الغالب توظيفاً في المقالات

التحليلية، وغالباً يذكر قبل طرح الاستفهامات قوله: "لنتساءل الآن، أو ونتساءل، أو لو سألنا، أو ونسأل أنفسنا، أو ". وكلها صيغ لجماعة المتكلمين لتعزيز الاشتراك بالتفكير بينه وبين المخاطبين، وبمقصد تهيئة ذهن المخاطب لتلقي السؤال الذي سي طرح مباشرة بعد هذه الصيغة.

أغلب استفهامات غازي القصيبي كانت بتوظيف حرف الاستفهام (هل) وهو حرف يفيد تصديق نسبة بين شيئين ثبوتاً أو نفيّاً، إذا كان موظفاً للاستفهام الحقيقي، بينما يعبر عن معانٍ أخرى إذا كان موظفاً توظيفاً مجازياً، وأكثرها مناسبة لتحقيق الإقناع وتوظيفاً في المقالات، هو معنى (التقرير والإثبات) أي حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتاً أو نفيّاً. وهذا الأسلوب

يدعم العملية الإقناعية كونه يعلي من شأن المتكلم بإحلاله محل العارف المتيقن فيكسب الخطاب مصداقية ونجاعة ويحمل المخاطب على تصديق ما جاء به^(٣٤). ثم أن طرح السؤال المتضمن هذا الغرض من شأنه أن يعمق نقاط الاتفاق مع المخاطب إذا ما كان مقرأ بما يطرحه عليه^(٣٥). ويقرن غازي القصيبي استفهاماته ب(هل) بألية إقناعية ثانية هي (التكرار) فيورد استفهاماته ب(هل) مكرراً تتابعياً، ومنها قوله: "لنا أن نتساءل الآن: هل من حق صاحب قرار التنمية أن يحرم المجتمع بجرة قلم من لغته التي عرفها وألفها، ويفعل ذلك باسم التنمية كما فعل بعض الزعماء؟! هل من حق صاحب قرار التنمية أن يفرض على المرأة رأيه هو في المرأة، كما فعل بعض الزعماء؟! هل التنمية قرار ينبثق من المجتمع كله ليخدم المجتمع كله، أم قرار تفرضه القلة على الكثرة؟". (هل) في هذا النص أدت معنى النفي وهذا المعنى يدل على الإنكار أو إبطال الادعاء وتكرار هذا المعنى يحقق الاعتراض عند الطرف الثاني، إذ أن للتكرار وظيفة إقناعية بما يثيره من إلحاح ومبالغة تؤكد مضمون الخطاب^(٣٦). ولم يقتصر أسلوب التكرار التتابعي على حرف الاستفهام (هل) بل وظف كذلك مع أدوات استفهام ومنها (كيف) التي تحمل في بعض مواضع توظيفها معنى التعجب، نجد ذلك في قوله: "وكيف يمكن أن تنجح التنمية في العالم العربي ومدارسنا لا تعلم إلا بالتلقين البيغاني وجامعاتنا لا تكاد تنتج سوى الكتبة والموظفين؟ كيف يمكن أن تنجح التنمية في العالم العربي ولا زال الطالب العربي، عبر المناهج كلها، بعيداً كلَّ البعد عن الاحتكاك بالتقنية المتطورة؟ كيف يمكن أن تنجح التنمية في العالم العربي ونحن لا ننفق على البحث العلمي إلا مبالغ أتفه من تافهة يندى لها الجبين خجلاً إذا ذكرت كيف يمكن أن تنجح التنمية في العالم العربي والعقول العربية تهاجر إلى مختبرات الغرب ومعامله تاركة مختبراتنا ومعاملنا للفراغ والعناكب"^(٣٧). إذ يتعجب القصيبي في هذا النص من توقع نجاح التنمية في ضوء هذا الوضع التعليمي.

ومن آليات الاستفهام التي وظفها في مقالاته كذلك، هو توظيف (أم المنقطعة) في سياق الاستفهام بهل وغيرها من الأدوات وهي بمعنى (بل) والكلام بعدها منقطع عما قبلها. فيقدم بذلك للمخاطب خيارات متنوعة من الإجابات الممكنة المتاحة ليختار الأجوبة المناسبة، وبذلك يدعوه للتفكير، والتفاعل مع النص ويحقق قدراً من إقناعه بالفكرة التي يحتويها السؤال. ومن

ذلك قوله: "وبعد ذلك عزيزي القارئ، إذا مررت بنص شعري غامض فاسأل نفسك: هل الغموض في اللغة والتركيب؟ أم أنه في الرموز؟ أم في مفاهيم ثقافية احتوتها القصيدة؟ أم في غرابة التجربة محور القصيدة؟ أم أن الغموض تام عام؟" (٣٨).

تذكر كتب البلاغة أن (هل) لها مزيد اختصاص بالدخول على الأفعال (٣٩). نلاحظ في هذا النص دخول (هل) المختصة بدخولها على الأفعال على الإسم (الغموض) ولا يعدل عن دخول هل من الأفعال إلى الأسماء، إلا لجعله في معرض الكائن الحاصل، و"اهتماماً بشأنه واعتناءً بأمره" (٤٠). إن توظيف (أم المنقطعة) في هذا النص، حدد لنا أسباب الغموض وأكد الأسباب، لأنها (أم) تحمل معنى الإضراب. فأسباب الغموض يمكن أن تكون في الرموز أي إذا كان الشعر رمزياً، أو محملاً بمفاهيم ثقافية احتوتها القصيدة، أو التجربة الشعرية تكون غريبة غير مألوفه، أو تكون القصيدة كلها غامضة، كل هذه أسباب تجعل الشعر غامضاً وصعب الفهم. أي يجب أن لا نقصر الغموض على اللغة والتراكيب. ونجد ذلك كذلك في قوله: "هل نريد مجتمعاً نامياً غير سعيد أم مجتمعاً سعيداً غير نام؟" (٤١). أي أن ما نطمح له هو بناء مجتمع سعيد.

وقوله: "هزُّ رؤوسنا عجباً. ونتساءل: عن أية هجمة شعبية يتحدث الأستاذ؟ تلك التي طواها الماضي؟ أم هذه التي يتفجر بها الحاضر؟ أم تلك التي ينوء بها رحم الغد؟" (٤٢). فالهجمة الشعبية الحقيقية هي القائمة حالياً لابل هي هجمة متوقعة في المستقبل.

وقوله: "كم من دولة اندفعت اندفاعاً أعمى في عملية التصنيع ولم تقف لتسترد أنفاسها إلا بعد أن سممت هواءها وماءها وترابها. أيهما أسعد هنا إنسان ما قبل التصنيع (والتلوث) أم إنسان ما بعد التصنيع (والتلوث)؟ وكثيراً ما تتطلب التنمية من المرأة أن تعمل كما يعمل الرجل. وهنا يحق لنا أن نتساءل أيهما أسعد طفل ما قبل التنمية (ودور الحضانة اليومية) أم طفل ما بعد التنمية (ودور الحضانة اليومية)؟" (٤٣).

وفضلاً عن الاستفهامات المتكررة في الخطاب الواحد، لغازي القصيبي طريقة أخرى وظفها للإقناع بأسلوب الاستفهام تتمثل في طرح السؤال والإجابة عنه، وظف هذه الطريقة بطرائق متنوعة أغلبها الاستفهام ب(لماذا)، و(لماذا) كلمة تتركب من جزأين هما (لِمَ) و (ذا) وتوظف للسؤال عن السبب. وعندما يوظفها المخاطب ويجيب عن السبب الذي يسأل عنه بنفسه، يبين

بذلك أنه مقرَّبُ جهل المخاطَب بالسبب الحقيقي الذي يكمن وراء الأمر الذي يتحدث عنه، فيتبنى الأجابة بدلاً عنه ويوضح له الأسباب الخافية عليه. وقد تكون لتوكيد الأمر لدى المخاطب، كثر توظيف هذه الطريقة في المقالات النقدية والعمود الصحفي، ومن ذلك قوله: "وإذا صدق القول الشهير (كل ترجمة خيانة للأصل) فإنه يصدق، بشكل عنيف ومباشر، على ترجمة الشعر. (لماذا؟) السبب الأول، أن مقصد الشاعر كثيراً ما يخفى على صفوة المثقفين في اللغة الأصلية التي يكتب بها الشعر... والسبب الثاني، أن لكل لغة عبقريتها الخاصة..."^(٤٤).

وقوله في مقالة (المعوقون للغاية): "هناك نوع أشد وأخطر من الإعاقة. هذا النوع لا يستطيع أي طبيب ولا يستطيع أي أخصائي علاجه، ويستحيل على الإنسان العادي أن يحس بوجوده. لماذا؟ لأن الإعاقة من الداخل، الداخل العميق جداً، في السرايب التي لا تتغلغل إليها أضواء الشمس ولا أشعة (أكس). أما من الخارج فالمعوقون صورة نابضة للحبوبة والصحة والعافية والسعادة. وما أكثر الذين يحسدونه أو يغبطونه على ما يتصورونه نعمة تامة عامة"^(٤٥).

ومنه قوله: "القصة القصيرة، في رأي المتواضع جداً، فن صعب جداً. لماذا؟ لأن القصة يجب أن تتضمن، في صفحات قليلة "سالفة"، لها بدايتها ونهايتها، ولها عقدها كفانا الله وإياكم شر العقد والمعقدين .. والمعقدات! وأنا أقرأ الكثير من القصص ولا أعجب بقصة قصيرة .. إلا فيما ندر معظم ما يسمى قصصاً قصيرة في الأدب العربي المعاصر هو، في الحقيقة، مجرد خواطر"^(٤٦). ولغازي القصيبي في طرح السؤال والإجابة عنه طرائق أخرى تتمثل بتوظيف أي أداة من أدوات الاستفهام، والإجابة عن السؤال الذي تتضمنه أو توظيف عبارة (ما السبب؟). ومن ذلك قوله: "أما الحقيقة فهي أنه مريض جداً. ومعوق للغاية! وما هو مرضه؟ مرضه أنه يعتقد أن العالم يبدأ وينتهي به، وبحضرتة أو جنابه أو سعادته أو سيادته. مرضه أنه يقيم كل شيء من منطلق واحد لا يتغير: هل هذا الشيء ينفعني أم يضرني؟ مرضه أنه لا يحب -عندما يحب- إلا نفسه، ولا يكره -عندما يكره- إلا نفسه، ولا يحاور -عندما يحاور- إلا نفسه. مرضه أن القضية الوحيدة التي عرفها في حياته أسمها (أنا)!..."^(٤٧).

ومنه قوله في مقالة (تأملات في الإخوانيات): "لا أعتقد أن بدر شاكر السياب أو -عبد الوهاب البياتي أو أدونيس.. أو صلاح عبدالصبور- كتب بيتاً واحداً في الإخوانيات. وما هو السبب؟ أعتقد

أن الشعراء الرومانسيين، ومن بعدهم شعراء التفعيلة، رأوا أن الشعر نتاج إنساني جاد لا محل للعبث فيه ... "حروفه كئيبة" كما قال الشاعر البريطاني ويلون توماس وهذا صحيح إلى حد كبير الشعر ليس نُكتا وعلى الباحثين عن الطرائف أن يقرأوا "نوادرجي الكبرى" أو ما نحا نحوها، ولكن ... أليس من حق الشاعر أن يضحك وأن يمزح وأن يعابث شأنه شأن بقية البشر؟ أليس من حقه أن يعبر عن هذا كله نظماً (ولا أقول شعراً)؟ .. أحسب أن هذا من حقه..^(٤٨).

ومن ذلك قوله في مطلع مقالة (الشعر والغموض المشكلة والحلول): "هل الغموض مشكلة؟ يقول البعض "نعم! وبكل تأكيد!" وأزعم أنا -وبكل تأكيد- أن غموض الشعر ليس بمشكلة"^(٤٩).

ولغازي القصيبي مقالات قائمة بأكملها على أسلوب الاستفهام، إذ يكتب مقالة كاملة مبنية على طرح الأسئلة، ووضع الإجابة المناسبة لها ولا تكون الإجابة من عنده، بل الأجوبة أبيات شعرية مختارة، كما في مقالة (مقابلة صحفية مع المتنبي). إن هذا النوع من التوظيف للاستفهام يستميل العقل في ضوء مخاطبته لخيال المتلقي، إذ يدعو إلى التعمق في البحث عن معنى البيت الشعري وعلاقته بهذا السؤال ومدى الربط المعنوي بينهما. قال القصيبي في هذه المقالة^(٥٠):

س- سيدي أبا الطيب مَنْ أنت؟؟؟

-أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

س- مَنْ يعجبك من الشعراء العرب المعاصرين؟؟؟

-ودع عنك كل صوت غير صوتي فإنني أنا الطائر المحكي والآخر الصدى

نرى أن القصيبي في هذين السؤالين وهما أول سؤالين في المقالة، أراد أن يجذب انتباه المخاطب إليه، إلى ذاته وشخصيته، أي قال للمخاطب: كن على ثقة برأيي الذي سأقدمه لك في هذه المقالة في صورة أبيات شعرية، ذلك من خلال الأبيات التي اختارها للجواب عن هذين السؤالين، وهنا نلمح محاولته لإبراز قيمة موهبته الأدبية وسعة علمه ومعرفته، التي تمكنه من معرفة الجواب المناسب لكل حالة يثير السؤال حولها. وهذه عوامل لها تأثيرها في تحقيق الإقناع.

س- ما سبب هذا التخلف؟؟؟

-أسير بين الأصنام أشاهدها ولا أشاهد فيها عفة الصنم

هذا النوع من الاستفهام، هو عبارة عن خطابات غير مباشرة للقارئ، عُرف في كتب التراث البلاغي بـ(التعريض) والتعريض: " هو اللفظ الدال على الشيء عن طريق الفهم لا بالوضع الحقيقي ولا المجازي ... وإنما سُميت تعريضاً لأن المعنى فيه يفهم من عرضه أي من جانبه"^(٥١). أي أن الكلام فيه " يُضمن دلالة ليس لها ذكر"^(٥٢). بل تفهم من القرائن الدالة في السياق"^(٥٣). ذكر ابن وهب (٣٣٥هـ) أن العرب تفضل التعريض لوجوه عدّة وتستهمله في مواطن، فمن ذلك ما استعملوه للتعظيم، أو للتخفيف، أو الاستحياء، أو للبقيا، أو للإنصاف، أو الاحتراس"^(٥٤). أي أن الكلام المذكور في النص إذا وظف لغرض التعريض لا يكون مقصوداً لذاته بل مضمن لمعنى، أي هو مخالف للتصريح بالمعنى الحقيقي"^(٥٥) ويرد التعريض بصور متنوعة منها توظيف الأمثال، أو ضرب الألغاز، أو بتوظيف الأساليب الإنشائية لا سيما أسلوب الاستفهام. ويبدو أن توظيفه في المقالات (التحليلية) يكون لغرض الاحتراس و (الاحتراس) يوظف في الخطاب لأسباب، كما ذكر ابن وهب الكاتب (٣٣٥هـ)، منها " ترك مواجهة السفهاء والأنذال بما يكرهون، وإن كانوا لذلك مستحقين، خوفاً من بوادهم وتسرعهم، وإدخال ذلك عليهم بالتعريض والكلام اللين"^(٥٦). ففي التعريض مزيد إخفاء أكثر قبولاً حينما يكون التصريح مثيراً للغضب، أو نقدياً أو اتهام أو عدل، أو تلويح. أو يكشف أمراً يحجب ستره عن الرُقباء"^(٥٧). ومما وورد من اسئلة في هذه المقالات"^(٥٨):

س- ما رأيك بالأوضاع العربية؟

بكل أرض وطأتها أمم
ترعى بعُبد كأنهم غنم

س- ما رأيك باتفاقية كامب ديفيد؟

يرى الجبناء أن العجز عقل
وتلك خديعة الطبع اللئيم

س- ألسنت سعيداً بعودة سيناء؟

مَنْ يَهْنُ يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميتٍ إيلام

س- نعود إلى أيامنا هذه... هل شاهدت الفيديو؟

أعز مكان في الدنيا سرج سايح
وخير جليس في الزمان كتاب

س- على ذكر الكتب ... هل قرأت كتب طه حسين؟

إذا شاء أن يلهو بلحية أحقق أراه غباري ثم قال له الحق

س- وهل قرأت ما كتبت الدكتورة " بنت الشاطئ "؟

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأيسر ما يمر به الوحول

ووظف الأسلوب نفسه في عرض كتاب وتحليله، كما في مقالة (السلسبيل الجاري في تبسيط نظريات الأنصاري) لغرض تبسيطه وتقريب أفكاره من القراء. فالقصيبي يرى في الأنصاري مفكراً من الطراز الأول قال: " والأنصاري مفكر عربي من الطراز الأول، ظل عبر ثلاث قرن عاكفاً على تطوير مشروع فكري نهضوي عربي. جاء عبر كتب ثلاثة ... ومع ذلك لم يصل فكر الأنصاري إلى الجماهير .. ولا أصبحت ثقافته في متناول العامة.. لماذا؟ لأن الجماهير، في الأغلب لا تقرأ.. وإذا قرأت فضلت أن تقرأ مغامرات الجن.. ولأن العامة، على الأرجح، ترى في الفكر مادة عسيرة الهضم .. بخلاف مذكرات الفنانات .. وما الحل؟؟ الحل أن يتبرع بعضنا فيعيد صياغة مشروع الأنصاري الفكري .. فيجعله ظريفاً .. خفيفاً.. لطيفاً"^(٥٩). فأخذ القصيبي بعد هذه المقدمة على تبسيط الكتاب ليوصل فكر الأنصاري بصورة ظريفة وبسيطة ولطيفة، فأخذ يعرض الكتاب بواقع ستة وعشرين سؤالاً منها:

س: ما هو سبب الأزمة السياسية العربية الراهنة؟ .. ج: سببها أن العرب لم يتمرسوا بالسياسة فكراً وتجربة وتطبيقاً واجتهاداً.

س: ولماذا لم يتمرس العرب بالسياسة؟ .. ج: السبب أن العرب وقعوا بين مطرقة التاريخ وسندان الجغرافيا.

س:ماذا تقصد بمطرقة التاريخ؟ .. ج: أقصد أن التاريخ قطع تجربتهم الحضارية قبل أن تنضج وتكتمل.

س: وماذا تقصد بسندان الجغرافية؟ .. ج: أقصد الصحراء. المدن العربية تطفو فوق محيطات من الصحراء.

س: وما الضرر في وجود الصحراء؟ .. ج: ببساطة كانت الصحراء، عبر التاريخ العربي، العامل الانفصالي الأقوى في الحياة العربية.

...وبعد: هذا فيض من غيض! هل بسطت؟ اللهم فاشهد!^(٦٠).

ووظف هذه الطريقة في الاستفهام متضافرة مع أسلوب السخرية، للتعبير عن استيائه وسخريته من (مدعي قول الشعر) مستفيداً مما تؤديه السخرية من دور في العملية الإقناعية، إذ تعد حجة عقلية باحثة عن الحقيقة^(٦١)، كونها تجعل الخطاب يقرأ بوجهين ظاهر يثبت القول وباطن ينفيه^(٦٢). نجد ذلك في قوله في مقالة (لقاء "طبق الأصل" مع شاعر صاعد) ويبدو أنه يقصد بقوله "طبق الأصل" أنه كاللقاء الذي أجراه مع المتنبي الذي عرضه في مقالة (مقابلة صحفية مع المتنبي/ جزأين) يقول ذلك "تهكماً وسخرية" للفارق الشاسع الواضح بما وضعه من الإجابات التي تعكس مدى المستوى الفكري والثقافي بين الشاعر الحقيقي ومدعي الشعر، ومن ثم فهو يقنع القارئ بمدى التفاوت بين المستويين. قال فيه :

س: من أنت؟ ،،، ج: أنا أشعر العرب

س: متى كتبت الشعر؟ ،،، ج: في رمضان الماضي

س: مارأيك بنزار قباني؟ ،،، ج: مراهق.

س: والأخطل الصغير؟ ،،، ج: لا أحب شعر الهجاء.

س: الأخطل الكبير هو المشهور بالهجاء أنا أسأل عن الأخطل الصغير. ،،، ج: مثل أبوه ...

س: ما رأيك في النقد؟ ،،، ج: الدولار منخفض هذه الأيام ...

س: ما رأيك بالمتنبي؟ ،،، ج: أسمع من الأخوان أنه يتبع القوالب الجاهزة.

س: وماذا عن أبي فراس الحمداني؟ ،،، ج: مستواه تحسن عندما كتب لأم كلثوم.

شكلت هذه الطرائق المذكورة ظواهر بارزة لتوظيف أسلوب الاستفهام في مقالات غازي القصيبي، وفضلاً عنها وظفت تراكيب استفهامية لم تكن لتشكل ظاهرة أسلوبية، وإنما كانت توظف لمجرد التعبير عن أغراض مجازية بحسب متطلبات السياق^(٦٣). ومنها قوله مستفهماً لقصد التعظيم والتعجب: "كيف يمكن تلخيص كتاب كهذا؟"^(٦٤). قالها خلال عرضه لكتاب (المستحيل الأزرق) وهو ديوان شعر للشاعر قاسم حداد. وكان معجباً إعجاباً كبيراً به. وقوله مستفهماً لقصد التحذير في نهاية مقالة (حذار حذار حذار): "هل بلغت؟ .. اللهم فاشهد"^(٦٥). وقوله مستفهماً لقصد التنبيه في مقالة (الغذامي يهجو فحول الشعر): "باختصار شديد يقول لنا الغذامي: أن الثقافة العربية بأكملها، وبكل مكوناتها أختزلت في المنظور التقليدي العربي، إلى

الشعر، وإلى الشعر وحده ... بعبارة أخرى يوشك صديقنا الغدامي أن يقول: أن الأزمة العربية الراهنة سببها الرئيسي هو "الشعرنة" .. هل قلت يوشك؟ أحسب أنه قال! "٦٦". وقوله مستفهما لقصد التعجيز، أي عدم القدرة على مجابهة الغزو الثقافي من خلال الاعتماد على تدریس التراث بالاساليب التقليدية، قال: " نستطيع أن نجعل طلبتنا يرددون كالبغاوات كل ما نصبه في أذهانهم من منتوجات تراثهم، ولكن هل نستطيع أن نجعل ما نصبه في أذهانهم ينافس "ميكي ماوس" و"الخنافس" و"ومايكل جاكسون"؟! "٦٧". وقوله في المقالة نفسها وللقصد نفسه: "هل نستطيع صدّ غزو الأثير الكاسح هذا بتشديد الرقابة على المطارات وعلى المكتبات؟" (٦٨).

ختاماً نقول: أن للاستفهام دور فاعل في الخطاب الإقناعي، فهو آلية من آليات الإقناع المهمة فيه. وتوظيفه في الخطاب الإقناعي يتخذ صورتين، الصورة الأولى يوظف فيها بوصفه حجة هدفها الإقناع بين الأطراف المختلفة حول أمر معين، فهو حجة لتفنيد الادعاء الذي يدعيه الخصم. والصورة الثانية يوظف كآلية إقناعية بين طرفي الخطاب غير المختلفين، إذ يستغل المخاطب تلك الطاقة التأثيرية التي يسلطها الاستفهام على ذهن المخاطب، ويدعوه إلى المشاركة في التوصل إلى الجواب، وفي بعض السياقات الاستفهامية قد يكون المخاطب على علم بالجواب، إلا أنه بحاجة إلى تقرير الجواب وتأكيدده في ذهنه ليقنع به على نحو أكثر، أو قد يكون يجهل الجواب ويحتاج إليه، وهنا لابد أن يعمل المخاطب على عرض السؤال والجواب على نحو يحقق الإقناع في ضوء السياق اللغوي والأسلوب الذي يختاره لعرض السؤال والجواب. وفي هذه الصورة الثانية قد يكون الاستفهام مجازياً يتضمن معانٍ يريد إيصالها للمخاطب، فيكون الاستفهام بذلك يحمل طاقة تعبيرية وقوة تأثيرية لترسيخ المعنى المراد إيصاله، والذي قد يكون للمخاطب محترساً وحذراً عن التعبير عنها بخطاب صريح مباشر. وجدنا أن غازي القصيبي عمل على الاستفادة من هذه الطاقة التعبيرية للتراكيب الاستفهامية كونها تراكيب يمكن أن تعبر عن أكثر من معنى مع احتفاظها بمعنى الاستفهام، ومن السمة الحجاجية التي اتخذها أداة للمطالبة والمواجهة مع قرائه.

الهوامش

- ١- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٨، (قنع): ٢٩٧-٢٩٩.
- ٢- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس الرازي (٣٩٥هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، (قنع): ٣٧٤.
- ٣- فن الإقناع، وليد حسن الحديثي، دارضفاف للطباعة والنشر والتوزيع: ١٠٠.
- ٤- ينظر: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبدالرحمن: ٣٨.
- ٥- ينظر: بلاغة الإقناع في المناظرة، عبداللطيف عادل: ٢٧.
- ٦- ينظر: الإقناع أسسه وأهدافه في ضوء أسلوب القرآن الكريم (بحث)، خالد حسين حمدان: ٧-٨.
- ٧- حول التقنين الأرسطي لوسائل الإقناع ومسالكه (بحث)، حمو النقاري: ٨٨.
- ٨- ينظر: الإقناع أسسه وأهدافه في ضوء أساليب القرآن (بحث)، خالد حسين حمدان: ٧-٨.
- ٩- ينظر: الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: ١٨٩.
- ١٠- المصدر السابق: ١٩٠.
- ١١- المصدر السابق: ١٩١.
- ١٢- الإقناع أسسه وأهدافه في ضوء أساليب القرآن (بحث)، خالد حسين حمدان: ١٧.
- ١٣- ينظر: الإقناع المنهج الأمثل للتواصل والحوار (بحث)، أمنة بلعلي: ٢٠٥.
- ١٤- ينظر: الحجاج عند أرسطو، هشام الريفي: ١٧٣-١٧٥.
- ١٥- وضح (عبدالرحمن بدوي) في هامش (٣) صفحة: ٢٥٢ مصطلح المسألة عند أرسطو قائلا: المسألة مصدر ميمي بمعنى توجيه سؤال.
- ١٦- الأدب العربي الحديث دراسة في شعره ونثره، سالم الحمداني وفائق مصطفى أحمد: ٣٠٩.
- ١٧- فن المقالة، محمد يوسف نجم: ٩٥.
- ١٨- ينظر: مقدمة في النقد الأدبي، علي جواد الطاهر: ٢٩٥، ورواد المقالة الأدبية في الأدب العراقي الحديث، جبار داوود البصري: ٩-١١، والأدب وفنونه، عزالدين إسماعيل: ٢٨٩، والنقد الأدبي، أحمد أمين: ١١٦.
- ١٩- النقد الأدبي أصوله ومناهجه، سيد قطب: ٩٦.
- ٢٠- فن المقالة الذاتية في الأدب العربي الحديث، ربيعي عبدالخالق: ٧٢.
- ٢١- ينظر: الأدب العربي الحديث دراسة في شعره ونثره، سالم الحمداني وفائق مصطفى أحمد: ٣٠٩، وفن المقالة، محمد يوسف نجم: ٩٤-٩٥، والأدب وفنونه، عزالدين إسماعيل: ٢٨٩، والنقد الأدبي، أحمد أمين: ١١٦، ومقدمة في النقد الأدبي، علي جواد الطاهر: ٢٦٢، وفن المقالة الذاتية في الأدب العربي الحديث، ربيعي عبدالخالق: ٧٣-٧٨.
- ٢٢- ينظر: مقدمة في النقد الأدبي، علي جواد الطاهر: ٢٩٥.
- ٢٣- ينظر: أدباء خليجيون متميزون (غازي القصيبي)، مكي محمد سرحان: ٢٣-٢٦.
- ٢٤- بلاغة الإقناع في المناظرة، عبداللطيف عادل: ٢٠٧.

- ٢٥- ينظر: بلاغة الحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ميار (بحث). سعد علي القارصي: ٣٩٢.
- ٢٦- ينظر: الخطابة، أرسطو: ٢٥٢-٢٥٣.
- ٢٧- بلاغة الإقناع في المناظرة، عبداللطيف عادل: ٢٠٧.
- ٢٨- استراتيجيات الخطاب، الشهري: ٤٨٥، وينظر: الاستلزام الحوارية في التداول اللساني، العياشي إدراوي: ٣٤.
- ٢٩- اللسان والميزان والتكوثر العقلي، طه عبدالرحمن: ٢٦٠. وينظر: الاستلزام الحوارية في التداول اللساني، العياشي إدراوي: ١٨.
- ٣٠- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبدالفتاح: ١٢٨/٢.
- ٣١- ينظر: اللسان والميزان والتكوثر العقلي، طه عبدالرحمن: ٢٦٠، ونظرية أفعال الكلام، أوستين: .
- ٣٢- ينظر: بلاغة الإقناع في المناظرة، عبداللطيف عادل: ٢١٢-٢٢٠.
- ٣٣- ينظر: أفعال الكلام في خطاب كليم الرحمن موسى عليه السلام (بحث)، ابتسام بن خراف، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، ع١٢، س١٣: ٢٠١٣، ٣٤٩.
- ٣٤- بلاغة الحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ميار، سعد علي القارصي (بحث ضمن مجلد أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم)، إشراف حمادي صمود، سلسلة آداب - كلية الآداب منوبة: ٣٩٩.
- ٣٥- المصدر السابق: ٣٩٩، ٤٠٠.
- ٣٦- للتكرار دور فاعل في العملية الإقناعية في ضوء وظائفه المتعددة التي يؤديها في الخطاب. ينظر في ذلك: قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة: ٢٣١، ولسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، عبدالفتاح أحمد يوسف: ٩٩، والحجاج والخطاب، أبو بكر العزاوي: ٤٩، وكتابات الجاحظ في ضوء نظريات الحجاج، علي محمد علي سليمان: ٧٧-٧٨.
- ٣٧- الغزو الثقافي ومقالات أخرى (التنمية عشر أفكار)، غازي القصيبي: ١٢٧.
- ٣٨- المصدر السابق (الشعر والغموض المشكلة والحلول)، غازي القصيبي: ٨٥.
- ٣٩- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبدالفتاح: ١٢٢/٢.
- ٤٠- المصدر السابق: ١٢٨/٢.
- ٤١- الغزو الثقافي ومقالات أخرى (التنمية عشر أفكار)، غازي القصيبي: ١١٧.
- ٤٢- الغزو الثقافي ومقالات أخرى (العودة إلى دفاتر الأستاذ)، غازي القصيبي: ٧٥.
- ٤٣- المصدر السابق (التنمية عشر أفكار)، غازي القصيبي: ١١٧.
- ٤٤- الخليج يتحدث شعراً ونثراً (الخيّام والعريّض وآخرون)، غازي القصيبي: ٤٨.
- ٤٥- في رأي المتواضع (المعوقون للغاية)، غازي القصيبي: ١٩.
- ٤٦- صوت من الخليج (من سواف المدينة والقرية)، غازي القصيبي: ٢٠٣.
- ٤٧- في رأي المتواضع (المعوقون للغاية)، غازي القصيبي: ١٩.
- ٤٨- الخليج يتحدث شعراً ونثراً (تأملات في الإخوانيات)، غازي القصيبي: ٢٨٢.
- ٤٩- الغزو الثقافي ومقالات أخرى (الشعر والغموض: المشكلة والحلول)، غازي القصيبي: ٨٠.
- ٥٠- ينظر: في رأي المتواضع (مقابلة صحفية مع المتني)، غازي القصيبي: ٥١-٥٨.

- ٥١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير: ١٨٦/٢.
- ٥٢- نهاية الإرب في فنون العرب، النويري: ٢٩٣/٢.
- ٥٣- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبدالرحمن الميداني: ١٥٤.
- ٥٤- ينظر البرهان في وجوه البيان، ابن وهب الكاتب (٣٣٥هـ): ١٣٣، والبلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبدالرحمن الميداني: ١٥٢.
- ٥٥- ينظر: المفصل في علوم البلاغة، حسين علي العاكوب: ٥٤٤.
- ٥٦- البرهان في وجوه البيان، ابن وهب الكاتب (٣٣٥هـ): ١٣٦.
- ٥٧- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبدالرحمن الميداني: ١٥٤.
- ٥٨- في رأي المتواضع (مقابلة صحفية مع المتنبي/ الجزء الأول والثاني)، غازي القصيبي: ٥١-٥٦.
- ٥٩- الخليج يتحدث شعراً ونثراً (السلسيل الجاري في تبسيط نظريات الأنصاري)، غازي القصيبي: ١٣٩.
- ٦٠- المصدر السابق (السلسيل الجاري في تبسيط نظريات الأنصاري)، غازي القصيبي: ١٣٩-١٤٣. (اكتفينا بذكر هذه الأسئلة لطول المقالة).
- ٦١- الحجاج وبناء الخطاب، أمينة الدهري: ٣٣.
- ٦٢- المصدر السابق: ٣٥.
- ٦٣- ينظر في دلالات أسلوب الاستفهام المجازية: الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني (٣٧٩هـ): ٧٩-٨٤.
- ٦٤- الخليج يتحدث شعراً ونثراً (كتاب جميل جميل جميل)، غازي القصيبي: ٢٤٦.
- ٦٥- في رأي المتواضع (حذار حذار حذار)، غازي القصيبي: ٣٨.
- ٦٦- الخليج يتحدث شعراً ونثراً (الغذامي بهجو فحول الشعر)، غازي القصيبي: ٢٩٦.
- ٦٧- الغزو الثقافي ومقالات أخرى (الغزو الثقافي)، غازي القصيبي: ١٢.
- ٦٨- المصدر السابق (الغزو الثقافي)، غازي القصيبي: ١٣.